

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢١)

تقوى الله عز وجل جماع كل خير، وخير زاد يتزود به الإنسان للدار الآخرة، وهي الخصلة التي تحمل على طاعة الله وترك معاصيه؛ ولذا كرر الله عز وجل الأمر بها في كتابه، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿٢١﴾

الكلمة	معناها
خاشعاً	خاضعاً متذللاً .
متصدعاً	متشققاً .

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ اجعلوا بينكم وبين عذابه وقاية؛ وذلك بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ﴿ وَلَتَنْظُرَنَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ أي: لينظر كل أحد أي شيء قدم لنفسه من الأعمال يوم القيامة؛ أمن الصالحات التي تنجيه، أم من السيئات التي ترديه ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أي: عالم بجميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيكم عليها.

من فوائد هذه الآية:

- 1- وجوب تقوى الله تعالى على كل مسلم.
- 2- الأمر بالاستعداد ليوم القيامة، ويكون ذلك بأمر منها:

أ - **تقوى الله.**

ب - **مراقبة المرء عمله.**

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ ﴾ أي: تركوا ذكر الله عز وجل وطاعته ﴿ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: حظوظ أنفسهم فلم يقدموا لها خيراً ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ أي: الخارجون عن طاعة الله ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ أي: لا يستوي هؤلاء وهؤلاء في حكم الله تعالى يوم القيامة ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ أي: الظافرون بكل مطلوب.

من فوائد هاتين الآيتين:



١- أن الجزاء من جنس العمل .

فكر

وضح ذلك من خلال فهمك للآية .

من ترك ذكر الله وطاعته والعمل بأوامره نسي حظ نفسه فلم
يقدم لها خيراً فكان جزاؤه من جنس عمله.



٢- التحذير من عمل أهل النار .

﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ ﴾ أي: مع قساوته وصلابته ﴿ خَشِعًا ﴾ أي: خاضعاً متذلاً
﴿ مُتَّصِدِّعًا ﴾ أي: متشققاً ﴿ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ أي: بسبب الخوف من الله ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ في هذه الأمثال فينبؤوا وينقادوا للحق .

من فوائد هذه الآية:



١- بيان عظمة القرآن الكريم وشدة تأثيره .

٢- توبيخ الإنسان على قسوة قلبه ، وعدم تدبره لآيات القرآن الكريم ، وقلة خشوعه عند تلاوته .

فكر

بالتعاون مع زملائك في المجموعة، ما الأسباب التي تمنع الإنسان من الخشية والخشوع عند تلاوة القرآن الكريم؟



عدم حضور القلب.
المعاصي تؤثر على القارئ.

التقويم

(الْفَائِزُونَ) الظافرون بكل مطلوب.
(خَاشِعًا) خاضعاً متذلاً.

س ١: بين معاني الكلمات الآتية: (مُتَّصِدًّا) متشققاً.

(الْفَائِزُونَ) - (خَاشِعًا) - (مُتَّصِدًّا)

س ٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنقُوا اللَّهَ﴾ . وجوب تقوى الله.

س ٣: ما المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَتَنْظُرَنَّهُمْ مَا قَدَّمَتْ لِعَدِّ﴾ ؟

لينظر كل أحد أي شيء قدم لنفسه من الأعمال يوم القيامة؛ أمن الصالحات التي تنجيها، أم من السيئات التي ترديه.